إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله { واسأل القرية } / يوسف 82 / . واسأل { العير } / يوسف 82 / يعني أهل القرية وأهل العير . { وراءكم ظهريا } / هود 92 / لم تلتفتوا إليه . يقال إذا لم تقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا .

قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به . مكانتهم ومكانهم واحد . { يغنوا } / الأعراف 92 / يعيشوا . { تأس } / المائدة 26 ، 68 / تحزن . { آسى } / الأعراف 93 / أحزن .

وقال الحسن { إنك لأنت الحليم الرشيد } / هود 87 / يستهزؤون به .

وقال مجاهد ليكة الأريكة . { يوم الظلة } / الشعراء 189 / إظلال الغمام العذاب عليهم .

[ش (قال) أي البخاري C تعالى . (تستظهر به) تتقوى به . (مكانتهم) يشير إلى ما ورد في قصة شعيبب عليه السلام في قوله تعالى { ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل } / هود 93 / . أي اعملوا بحسب ما تمليه عليكم حالكم في الكفر أما أنا فسأعمل ما يقتضيه إيماني . أو إلى قوله تعالى { ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم } / يس 67 / . أي في مكانهم . (يستهزؤن به) أي بشعيب عبليه السلام لأن غرضهم أن يقولوا أنت السفيه الغوي . (ليكة . .) أشار إلى قوله تعالى { كذب أصحاب الأيكة المرسلين } / الشعراء 176 / . والأيكة الشجرة الملتفة وأصحاب الأيكة قوم شعيب عليه السلام وكانت مساكنهم كثيفة الأشجار وليكة بمعناها وقرئ بهما واللفظ متكرر في / الحجر 78 / و / ص 13 / و / ق 14 / . (إظلال الغمام) قيل حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فأخذ بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا]